

91- والأخير شرح نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر للشيخ

د.ماهر الفحل 52 جمادى الآخرة 1438هـ

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
ما زلنا مع هذا الكتاب النفيس نزهة النظر - [00:00:01](#)

في توضيح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى عام اثنتين وخمسين وثمانين مئة وهذا الكتاب من الكتب التي ابدع فيه مؤلفه والمؤلف معروف انه من المبدعين وان كتبه سارت في حياته مسيرة الشمس - [00:00:21](#)

قال وينفرد الطالب بان يوقر الشيخ ولا يضجره ولا يضجره هكذا قال الحافظ ابن حجر حينما تحدث عن في باب معرفة اداب الشيخ والطالب فلما انتهى عن اداب كيف وذكر ان الطالب والشيخ - [00:00:45](#)

يشتركان في تصحيح النية والتطهير من اعراض الدنيا وتحسين الخلق ذكروا ثلاث اشياء تشتبه مع الطالب والشيخ ثم اذكر ما ينفرد به الشيخ وهنا يذكر الحافظ ابن حجر علينا وعليه رحمة الله وعلى جميع المسلمين ما ينفرد به الطالب عن الشيخ. قال ينفرد الطالب - [00:01:11](#)

بان يوقر الشيخ ولا يضجر يوقرهم ويحترمه ولا يبالغ فيه. ولا يرفعه فوق منزلته ولا يجعله سبيلا للولاء والبراء. يتقي الانسان ربه ولا يضجره لا يضجره بكثرة الزيارة. ولا بالاطالة في المجلس ولا بكثرة الاتصال - [00:01:38](#)

ولا بكثرة المراسلة قال ويرشد غيره لما سمعه يرشد غيره الذي يصنع ولا يدع الاستفادة لحياة او تكبر. الانسان لا يترك الاستفادة بسبب الحياة او بسبب التكبر كلها مانع من مواطن العلم - [00:01:59](#)

قال ويكتب ويكتب ما سمعه تماما ما سمعه من الشيخ يكتبه تماما قال ويعتلي بالتقيد والظبط يعتني بالتقيد تقيد الفوائد وضبط الفوائد ولابد لطالب العلم من ان يكون له سجل او مفكرة - [00:02:21](#)

يقيد فيها الفوائد لانك قد تأتيك الفوائد والعوائد ولكن هذه الفوائد والعوائد تذهب منك فلا بد ان تحفظها وانا بحمد الله مما استفید منه طوائف الشيخ فايز العربي حفظه الله تعالى - [00:02:42](#)

اليه فوائد يأخذها من بطون الكتب. من خلال مطالعاته وينشرها هي نافعة جدا تطالب العلم حينما يقرأ لا بد ان يقيد فوائده وعواوينه حتى لا تذهب منه لان الفاء تمر عندك ان لم تقيدتها ستحتاج اليها لن تحفظها قطعا لانك لن تحفظها - [00:03:02](#)

يشق عليك ان تحفظ جميع ما تقرأ فالفوائد التي تتوقع انك ستتحتاجها لابد من تقديرها والا ذهبت منك فقال هنا ويعتني بالتقيد والظبط يقيد وحينما يمر عنده اسم غريب لا بد من - [00:03:27](#)

معرفته وضبطه بهذه الاسماء كما يقال لا يدخلها القیاس لا بد من ضبط الاسماء قال ويداكر بمحفوظه ليرسخ في ذهنه. الانسان يذاكر هذه المحفوظات ويعاودها مثل القرآن اذا تركته الانسان ولم يتعاشه ذهب - [00:03:48](#)

ولذلك محفوظات التركية في الفقه محفوظاتك في الحديث محفوظاتك في النحو لابد ان تعاودها ومن اعظم ما يعين على تثبيت الحفظ والعلم انك حينما تتعلم شيء تجلس مع اهلك مع اصدقائك مع اهل المسجد - [00:04:12](#)

في الذهاب والاياب عليك ان تتذاكر مع الاخرين وايضا طبعا هذه الجلسات في جزيرة العرب نسأل الله ان يحفظ المسلمين في كل مكان وان يصلح الحال يعني هناك جلسات علمية كبيرة جدا فيها من الفوائد والعوائد - [00:04:27](#)

ولكن ايضا يعني كثرة الطعام وكثرة الشراب مما ينبغي ان يقل منه الانسان فليحذر الانسان الترف وبعضهم صار يجعل الحال في هاته جلسات فيها قهوة والتمر والاخذ وغيرها فينبغي ان لا يبالغ في هذا - [00:04:51](#)

ولا يبالغ بكثرة بالاكثر من وضع هذه المطعومات والمشروبات نعم هي نعم من نعم الله لكن على المرء ان لا يبالغ في بطنه وعلى الانسان ان لا يبالغ في يعني لك في ما يتعلق بفرجه - [00:05:12](#)

فينبغي ان يجعل الانسان همه الاكبر معرفة الله وما الله في الله سبحانه وتعالى فقال هنا ومن المهم ايضا معرفة سن التحمل والاداء والاصح اعتبار سن التحمل بالتمييز هذا في السماء - [00:05:29](#)

وقد جرت عادة المحدثين باحضارهم الاطفال مجالس الحديث ويكتبون لهم انهم حضروا هناك سماع وهناك حضور قال ولا بد في مثل هذا ولا بد في مثل ذلك من اجازة المسمع في مجلس السماع نجيز - [00:05:51](#)

يعني يجاز الرابع لما جلسنا في حرم الله الامن فالقينا بعض تذاكرنا مع اخواننا وكذلك في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وفي المسجد النبوى الشريف قرأوا على الكتاب المحرر كاما وقد اجزتهم بروايتها الى مؤلفهم - [00:06:14](#)

فكان احد الاحباب وهو الاخ محمد بن جعفر وقد لقته غندر وهو ما شاء الله من اهل الخير والفضل والاحسان نحسبه الله واحسنـهـ قالانا فاتنتي عشرة احاديث لم اسمعها تأخرت في المجلس قلت له - [00:06:36](#)

لقد شفينا مجلس السماع بالاجازة حتى يكون من فاته حرف او شيء الاجادة تجر ما فاته فقال هنا ولا بد في مثل ذلك من اجازة المسلم يعني من اجل من فاته شيء من ذلك او لم يسمعه يجبر بالاجازة - [00:06:53](#)

قال والاصح في سن الطالب بنفسه ان يتأهل لذلك والاصح في سن الطالب بنفسه ان يتأهل لذلك فالانسان عليه ان يجد في مجلسه ويجد في امره يعتني بامرهم قال ويصح تحمل الكافر ايضا الى اداء بعد اسلامه - [00:07:13](#)

التحمل لا يشرع فيه الاسلام اما الاداة فلا بد من الاسلام قال وكذا الفاسق من باب اولـيـ اذا اداء بعد توبته وثبتـوتـ عـدـالـتـهـ قالـواـ اـمـاـ الـاذـنـ فـقـدـ تـقـدـمـ اـنـ لـاـ اـخـتـصـاـصـ لـهـ بـزـمـنـ مـعـيـنـ بـلـ يـقـيـدـ بـالـاحـتـياـجـ وـالتـأـهـلـ لـذـكـ

قال وهو مختلف باختلاف الاشخاص ان يختلف من مكان ويختلف من زمان وقال ابن خلاد اذا بلغ الخمسين ولا ينكر عند الأربعين وتعقب بمن حدث قبلها كمالـكـ طـبعـاـ حـسـبـ الزـمـانـ وـالـمـكـانـ - [00:08:06](#)

ووجـدـنـاـ مـنـ عـمـرـهـ تـسـعـةـ عـشـرـ عـامـاـ يـحـسـنـ التـحـديـثـ الشـيـخـ اـبـيـ مـحـمـدـ الـمـصـرـيـ الـاخـ عـبـدـ الرـحـمـنـ الرـقـيـ ماـ شـاءـ اللـهـ هـوـ مـنـ الـمـقـلـينـ وجودـهـ وـقـرـاءـتـهـ بـاـحـسـانـ وـاتـقـانـ فـمـلـهـ اـذـاـ حـدـثـ يـقـبـلـ تـحـديـثـهـ - [00:08:31](#)

قال ومن المهم معرفة صفة كتابة الحديث وهو ان يكتبه مبينا مفسرا وهذا امر مهم جدا قال ويشكل المشكل منه وينقضه المشكل يشكـوـ وـلـاـ يـضـبـطـ لـاـ بـدـ مـنـ ضـبـطـهـ وـكـذـكـ يـنـقـضـهـ لـاـنـهـ لـذـكـرـهـ مـلـئـتـ الـاـشـرافـ اـبـنـ السـرـاجـ - [00:08:50](#)

جابت النسخة غير منقبة فنجد مثل حسين فيه رتبة بعد الصين والفرق حتى الفرق بين حسين وحسن ومثل عبد الله وعبد الله ايضا الركـنةـ تـخـتـلـفـ وـهـكـذـاـ قـالـواـ مـنـ الـمـهـمـ صـفـةـ كـتـابـةـ الـحـدـيـثـ وـمـنـ الـمـهـمـ مـعـرـفـةـ صـفـةـ كـتـابـةـ الـحـدـيـثـ - [00:09:20](#)

وـهـوـ اـنـ يـكـتـبـهـ مـبـيـنـاـ مـفـسـرـاـ وـلـاـ يـكـتـبـهـ فـيـ الحـاشـيـةـ الـيـمـنـيـ لـانـهـ قـدـ يـأـتـيـهـ سـقـطـ اـخـرـ - [00:09:46](#)

ما دام الصدر ما دام في الصدر بقية والا في اليسرى ما دام عنده في اليمنى مجال يكتبه في الامام اذا ملئت الحاشية اليمنى يجعلـهـ فيـ الـيـسـرىـ وـالـاـ فـيـ الـيـسـرىـ قـالـ وـصـفـةـ وـصـفـةـ عـرـضـهـ - [00:10:08](#)

يعـنىـ عـرـضـ الـاحـادـيـثـ عـلـىـ الشـيـخـ بـرـضـوـ نـعـمـ.ـ قـالـ وـهـوـ مـقـابـلـتـهـ مـعـ الشـيـخـ الـمـسـنـحـ اوـ مـعـ نـفـسـهـ شـيـئـاـ فـشـيـئـاـ الـاـنـسـانـ قدـ يـقـابـلـهـ مـعـ نـفـسـهـ شـيـئـاـ فـشـيـئـاـ قـالـ وـصـفـةـ سـمـاعـهـ بـاـنـ لـاـ يـتـشـاغـلـ بـمـاـ يـخـلـ بـهـ مـنـ نـسـخـ اوـ حـدـيـثـ اوـ نـعـاسـ - [00:10:27](#)

وـصـفـةـ اـسـمـاعـهـ كـذـكـ وـاـنـ يـكـونـ ذـكـ مـنـ اـصـلـهـ الـذـيـ سـمـعـ فـيـ كـتـابـهـ اوـ مـنـ فـرعـ قـوـبـلـ عـلـىـ اـصـلـهـ بـاـنـ تـعـذرـ فـلـيـجـرـهـ بـالـاجـازـةـ لـمـاـ خـالـفـ انـ خـالـفـ وـهـذـاـ بـحـمـدـ اللـهـ مـعـ الـعـلـمـ نـحـنـ طـلـابـ عـلـمـ - [00:10:52](#)

لكن الناس يتذكرون معنا قال وصفة اسماععه كذلك هو ان يكون ذلك من اصله الذي سمع فيه كتابه او من فرع قبول على اصله يعني لابد في الكتابة حينما تكذب على الشیخ تقابل على اصل الشیخ او على اصل قبول على اصل شیخ - 00:11:12

قال فان تعذر فليجبره بالاجازة لمن خالٍ من خالٍ. قال وصفة الرحلة فيه اي صفة الرحلة في طلب الحديث حيث يبتدئ بحديث اهل بلده فيستوعبه ثم يرحل فيحصل في الرحلة ما ليس عنده - 00:11:40

ويكون اعتماده في اسفاره بتکفیر المسموٰ اولى من اعتنائه بتکفیر الشیوخ لا يبالغ الانسان بتکفیر الشیوخ انما يسعى الانسان بجمع المسموٰ بالعلم والعمل وبث العلم قال وصفة تصنيفها حينما يبلغ الانسان مرحلة التصنيف - 00:11:59

يتعلم كيف يصنف ويقصد بذلك وجه الله تعالى ولا يتسرّع في التصنيف قبل ان يستطع ان يقدم عطاء حقيقياً لامة محمد صلى الله عليه وسلم ويعمل بانه يتعامل مع الله تعالى - 00:12:24

قال وذلك اما على المسانيد طبعاً المصنفات على المسانيد كثير ثم قال بان يجمع بان يجمع مسند كل صحابي على حدة قوله لها اذا عرفنا الكتاب المسلم نقول هو الكتاب الذي رتبته فيه احاديث كل صحابي على حدة - 00:12:46

فان شاء رتبه على سوابقهم اي من سبق من الصحابة اسلام او من سبق بالفضل في العشرة المبشرين بالجنة ثم اهل بدر ثم اهل احد ثم اهل ويعترضان وهلم جرا - 00:13:07

قال وان شاء رتبه على حروف المعجم حروف المعجم الف باء تاء ثاء جيم حاء خاء ذال راء زائد سين شين صاد وهكذا هذه حروف المعجم اما بالحروف الابجدية - 00:13:25

قال وهو اسهل تناوله هذا اسهل مثل المعجم الكبير للطبراني قال او تصنيفه على الابواب الفقهية مثل الكتب الستة طبعاً المصنفات على الابواب الفقهية في الجواجم والسنن - 00:13:40

والمصنفات والموطأات اربع انواع مصنفة على باب الفقه. الجواجم هي تجمع جميع ابواب العلم السنن هي المختصة بالاحاديث الفقهية. المصنفات هي الكتب المختصة بالاحاديث الفقهية مع حشد اقوال الصحابة التابعين. الموطنات - 00:13:59
الاحاديث النبوية الفقهية مع اقوال الصحابة والتابعين مع اقوال المصنف بحيث ان المصنف قد وطأ الكتاب قال هنا او تصنيفه على الابواب الفقهية وغيرها بان يجمع في كل باب ما ورد مما يدل على حكمه - 00:14:19

اثباتاً او نفياً قال والاولى ان يقتصر على ما صحي او حسن فان جمع الجميع فليبيّن علة الضعف اذا جمع في كتابه كتاباً يشمل الصحيح والظيف عليه ان يبين علة الضعف - 00:14:39

قال او تصنيفه على العلل وهذا من اصعب ما يكون المصنفات على العلل وقد من الله علينا بتصنيف في هذا سميناه الجامع في العلل والفوائد قال فيذكر المتن وطرقه وبيان اختلاف نقلته والاحسن ان يرتبها على الابواب - 00:15:00

ليسهل تناولها يعني على الابواب الفقهية كما فعلاء ابن ابي حاتم. اما تصنيفي انا فكان على انواع العلل قال او يجمعه على الاطراف فليذكر طرف الحديث الدال على بقائه ويجمع اسانيده اما مستوعباً واما متقيداً بكتب مخصوصة. طبعاً المصنفات في هذا - 00:15:21

مثل تحفة الاشراف واتحاف المهرة هي كتب نافعة ومن المهم معرفة سبب الحديث اي سبب ورود الحديث مثل سبب نزول القرآن ايضاً سبب ورود الحديث وقد صنف فيه بعض شيوخ القاضي ابي يعلى بناء الحنبلي وهو ابو حفص العكبري - 00:15:46

وقد ذكر الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد ان بعض اهل عصره شرع في جمع ذلك فكانه ما رأى تصنيف العكبر المكتوب وصنف في غالب هذه الانواع على ما اشرنا اليه غالباً - 00:16:05

وهي اي هذه الانواع المذكورة في هذه الخاتمة نقل النھض ظاهره التعريف مستفيضة عن التمثيل قال وحصرها متعرّس من هذا الكتاب مصطلح وهو مختصر فلتراجع لها مسوطاته اي تراجع المسوطات التي تبسيط الكلام عن هذا. قال ليحصل الوقوف على - 00:16:21

حقائقها اي على حقائق هذه المصنفات بعد ان ذكر هذا قال والله الموفق والهادي لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب وحسبنا الله

ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً - 00:16:48

والحمد لله رب العالمين تم شرح هذا الكتاب النفيس نزفت النظر في توضيح نخبة الفكر لحافظ ابن حجر العسقلاني في يوم احد
عشرين جمال الاخرة في عام ثمان وثلاثين واربع مئة والـ 00:17:15

في مدينة غازي عنتاب في تركيا مدينة العين وقد سألا الله سبحانه وتعالى في اول مجالسنا منذ شهور في شرح هذا الكتاب ان
يبارك الله لنا في هذه المدينة وان يطيبها لنا كما طيب - 00:17:42

ربنا جل جلاله المدينة النبوية للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقد من علينا بحمد الله تعالى في هذه البلاد عاماً وثلاثة ايام
والفضل لله والحمد لله فان خير الله علينا عظيم - 00:18:04

وقد اغدق علينا من النعم الكثير والكثير وقد وسع الله علينا من خيره وفضله واحسانه فاسأل الله ان يعينني على شكره وحمده
والثناء عليه واسأله ان يجعل عامي الجديداً هذا عاماً خالياً من السيئات - 00:18:30

واسأله ان يوفقاً واياكم لفعل الخيرات وترك المنكرات الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدلالة الى الخير
والتحذير من الشر وعي الانسان ان يتضرر على ما اصابه - 00:18:55

وعلى الانسان ان يحتسب فمن اخرج من بلده ظلماً وخرج مكرهاً كما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وكانت احب البلاد اليه
على الانسان ان يحتسب وحينما يتذكر فراقه باخوانه واحبابه واعمامه واخواله عليه ان يحتسب الاجر عند الله - 00:19:14

فاما احتسب الانسان اجره عند ربه وتواصل مع اقاربه مستعيناً بالله تعالى فان الله يؤجره. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان
يرحمنا واياكم وان يرحم امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:19:40

هذا وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:01